بومًا عبوسًا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانًا ومكانًا لكنهما
ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي
يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس منهما ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص
ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول
وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت ولكن اسماء المكان لا ينتصب منها على
الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان
وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت
به الى ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في
شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدن ولدى الثاني اسماء مقادير
المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست
مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف
مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها
التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وانا سائر
والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن
فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لانه ليس
اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد
مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعدها لا يستغنى عنه
لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبتقييد الواو ما بعد مع

في نحو جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء في قولك بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة
التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف وقولي
مسبوقة الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا
بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقول الله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز
النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما
في معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة
وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد
يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو
ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها
ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي
او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى
لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا
ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع
المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين
من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح
فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك
كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان
يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان
يكون معه كالاخ قال الشاعر • فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال • وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا
كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما

Copyright © King Saud University